سقوط النظام السوري وتأثيره على الدور الإقليمي لإيران

The Fall of The Syrian Regime and its Impact on Iran's Regional Role

ضياء صلاح الدين الموصللي

طالب ماجستير بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

أسامة فاروق مخيمر

أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

نجاح عبدالفتاح الريس

أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

المستخلص:

شكّل سقوط نظام بشار الأسد وفراره إلى موسكو في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤ نقطة تحول جوهرية أثّرت بعمق في مكانة إيران ودورها الإقليمي، نظراً لما ترتب عليه من انعكاسات استراتيجية مباشرة على مصالحها الحيوية ومشروعها التوسعي في الشرق الأوسط الذي لطالما اعتمد بشكل كبير على التحالف مع النظام السوري. فمنذ قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩، كانت سوريا الحليف الوحيد لإيران، وركيزة اساسية في مشروعها لبناء نفوذ دائم في الشرق الأوسط، حيث مثّلت بوابة استراتيجية أتاحت لإيران تعزيز حضورها السياسي والعسكري، ولا سيما عبر رعاية حركات المقاومة والميليشيات المسلحة في لبنان وفلسطين، كما شكلت سوريا جزءاً من ممر جغرافي لربط إيران بوكلائها الإقليميين، امتد من طهران إلى بيروت. لذلك، فإن سقوط النظام السوري لم يكن مجرد حدث داخلي، بل شكّل تحدياً مباشراً لطبيعة التمدد الإيراني في المنطقة، وفرض على إيران إعادة تقييم مواقفها وتحالفاتها، وتعديل أولوياتها الأمنية، وصياغة مقاربة إقليمية جديدة تأخذ في الاعتبار التحولات الطارئة في بنية النظام الإقليمي وتوازنات القوى القائمة.

الكلمات المفتاحية: النظام السوري، إيران، النفوذ الإيراني، الدور الإقليمي

Abstract:

The fall of Bashar al-Assad's regime and his flee to Moscow on December 8, 2024, marked a fundamental turning point that profoundly impacted Iran's standing and regional role, given its direct strategic repercussions for its vital interests and expansionist project in the Middle East, which has long relied heavily on an alliance with the Syrian regime. Since the establishment of the Islamic Republic of Iran in 1979, Syria has been Iran's sole ally and a key pillar in its project to build lasting influence in the Middle East. Syria served as a strategic gateway that allowed Iran to strengthen its political and military presence, particularly through sponsoring resistance movements and armed militias in Lebanon and Palestine. Syria also formed part of a geographic corridor linking Iran to its regional proxies, extending from Tehran to Beirut. Therefore, the fall of the Syrian regime was not merely an internal event; it posed a direct challenge to the nature of Iranian expansion in the region, forcing Iran to reevaluate its positions and alliances, adjust its security priorities, and formulate a new regional approach that takes into account the emerging shifts in the structure of the regional system and the existing balance of power.

Keywords: Syrian Regime, Iran, Iranian Influence, Regional Role

المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط منذ عام ٢٠١١ تحولات متسارعة في التوازنات الإقليمية، لا سيما في ظل تزايد حدة الصراعات بالوكالة، وتزايد حدة التنافس بين القوى الإقليمية والدولية. وقد شكّلت الأزمة السورية، نموذجًا واضحًا لهذه التداخلات، إذ تحولت سوريا إلى ساحة صراع إقليمي ودولي، كان لإيران فيها دور محوري، تجسّد في دعمها الواسع لنظام بشار الأسد عسكرياً وسياسياً، ضمن إطار مشروعها الهادف إلى توسيع نفوذها عبر "محور المقاومة". حيث نظرت إيران إلى النظام السوري باعتباره ركيزة أساسية في منظومتها الاستراتيجية، ليس فقط لأهميته الجيوسياسية بوصفه معبراً نحو لبنان وفلسطين، بل أيضاً لكونه يشكّل قاعدة متقدمة لحماية مصالحها الإقليمية. وقد سخّرت إيران في سبيل ذلك أدوات متعددة، شملت الدعم العسكري المباشر، وتقديم المساعدات المالية، بهدف تثبيت أركان النظام السوري واحتواء التهديدات التي قد تطال نفوذها. إلا أن المتغيرات التي شهدتها الساحة السورية، والتي بلغت ذروتها بسقوط النظام في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤، شكّلت منعطفاً حاسماً بالنسبة لإيران. إذ لم يؤدِّ هذا التطور إلى فقدان إيران لأحد أهم حلفائها في المنطقة فحسب، بل مهّد أيضاً الطريق أمام قوى أخرى كتركيا وإسرائيل لتوسيع حضورها في سوريا وإعادة صياغة موازين القوى الإقليمي.

مشكلة الدراسة:

مع اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١، استغلت إيران حاجة بشار الأسد لها لتحويل سوريا الى قاعدة رئيسية لزيادة نفوذها في المنطقة. ومن خلال إنشاء شبكة تمتد من إيران الى لبنان، عملت إيران على ابراز قوتها وتهديد الدول الإقليمية المناوئة كإسرائيل والسعودية. ولكن سقوط الأسد شكّل نقطة تحول جوهرية في المشهد الإقليمي، بما يحمله من انعكاسات مباشرة على طبيعة الدور الإيراني في المنطقة. فقد أدّى هذا الحدث إلى غياب الأدوات التي استندت إليها السياسة الخارجية الإيرانية، وفرض على إيران تحديات استراتيجية تطلبت إعادة النظر في تحالفاتها الإقليمية، وتعديل أولوياتها الأمنية، ووضع استراتيجية بديلة للتكيف مع المشهد الجديد. وعليه تظهر المشكلة البحثية في السؤال التالي:

إلى أي مدى أثّر سقوط نظام بشار الأسد على دور ومكانة إيران الإقليمية، وما طبيعة العلاقة بين هذا الحدث وبين إعادة تشكيل موازين القوى في سوريا والشرق الأوسط؟

ويتفرع عن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية المرتبطة به وهي:

١. ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي ساهمت في سقوط نظام بشار الأسد، وكيف تفاعلت فيما بينها لتسريع هذه النتيجة؟

٢. ما هي انعكاسات سقوط نظام الأسد على مكانة إيران ووكلاءها في الشرق الأوسط؟

٣. ما هو دور القوى الإقليمية والدولية في تسريع أو إضعاف النفوذ الإيراني في سوريا، وكيف أسهمت هذه القوى في إعادة ترتيب التوازنات الإقليمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل للتحولات السياسية والأمنية التي ترتبت على سقوط نظام الأسد، من خلال استكشاف الأسباب التي أدت إلى هذا السقوط، وتقييم تداعياته على توازن القوى داخل الساحة السورية. كما تسعى إلى فهم انعكاسات هذا الحدث على موقع إيران في المعادلات الإقليمية، من خلال تتبع مظاهر تراجع نفوذها في منطقة الشرق الأوسط. وإلى جانب ذلك، تتناول الدراسة الخلفيات التي دفعت إيران إلى إعادة النظر في سلوكها السياسي والتفاوضي على المستويين الإقليمي والدولي، في ظل المتغيرات الإقليمية المتسارعة.

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على التحولات التي شهدتها الساحة السورية والإقليمية في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد، باعتباره لحظة فارقة أعادت تشكيل موازين القوة والنفوذ في الداخل السوري وفي الشرق الأوسط بشكل عام. فقد شكّلت سوريا، منذ انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩، نقطة ارتكاز لتمدد نفوذها في المنطقة. لذلك، فإن الدراسة تسعى إلى فهم تداعيات هذا التحول على إعادة تشكيل النظام الإقليمي الشرق أوسطي، وتسليط الضوء على أدوار القوى الإقليمية والدولية، لا سيما في ما يتعلق بمحاولات تقليص أو إنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المزج بين المناهج العلمية لفهم التغيرات التي طرأت على النفوذ الإقليمي الإيراني بعد سقوط النظام السوري

ومن أهم المناهج التي سوف يتم استخدامها في هذه الدراسة:

١. منهج المصلحة الوطنية:

يعتمد هذا المنهج على فرضية مفادها أن الدول توجه سلوكها في العلاقات الدولية بناءً على مصالحها الوطنية، التي تُعد العامل المحوري في تحديد أولوياتها وسياستها الخارجية. هذه القاعدة تشمل جميع الدول دون استثناء، حيث تركز السياسة الخارجية لأي دولة بشكل أساسي على تعزيز مصالحها وحمايتها ضمن الإطار الذي تفرضه الظروف الدولية المحيطة بها. وتُعرف المصالح الوطنية بأنها مجموعة من القيم الأساسية التي تكتسب أهمية كبيرة تجعل الدولة تسعى جاهدة لتحقيقها أو الدفاع عنها ضد أي تهديدات خارجية قد تعرضها للخطر.[١]

٢. منهج الدور:

يستند منهج الدور إلى فكرة أن سلوك الدولة لا يتشكل فقط بمصالحها المادية، بل أيضًا بالأدوار التي تتصورها لنفسها أو التي تنسبها إليها جهات فاعلة أخرى في النظام الدولي. يركز هذا المنهج على عدة عناصر أساسية وأهمها: تصور الدولة لدورها، توقعات الآخرين لهذا الدور، وكيفية أداء الدولة لهذا الدور على أرض الواقع. ويساعد هذا المنهج في تفسير استمرارية أو تغير السياسة الخارجية، من خلال الربط بين الهوية الوطنية والتفاعلات الدولية، وهو مفيد بشكل خاص في فهم سلوك الدول ذات الأبعاد الأيديولوجية أو الطموحات الإقليمية.[٢]

تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى قسمين رئيسيين. يتناول **القسم الأول** سقوط النظام السوري وتغيير موازين القوى في الساحة السورية. ويستكشف **القسم الثاني** الدور الإقليمي لإيران في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد.

القسم الأول:

أولاً: أحداث سقوط النظام

بعد فترة طويلة من الجمود السياسي، دخلت سوريا مرحلة جديدة. وجاءت هذه التغيرات في أعقاب عملية عسكرية واسعة النطاق أطلقتها قوات المعارضة في شمال سوريا في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، ونجحوا في السيطرة على أجزاء واسعة من محافظتي ادلب وحلب[٣]، وقد أسفر ذلك عن انهيار سريع للميليشيات الموالية لإيران. ترافقت هذه التطورات مع الهزيمة التي تعرض لها حزب الله في مواجهته مع إسرائيل، مما ساهم في إضعاف أبرز حلفاء النظام السوري، مما فرض على إيران تحديًا غير مسبوق في سوريا، خاصة بعد مقتل أحد كبار قادتها العسكريين خلال المعارك في حلب، العميد بورهاشمي، وانسحاب قواتها من مئات المواقع العسكرية دون مقاومة تذكر. ومع التقدم السريع للمعارضة انسحبت الميليشيات الشيعية من حلب وحماة وحمص، وصولًا إلى دمشق، وسط حالة من الارتباك داخل الدوائر السياسية والعسكرية الإيرانية.[٤] وفي محاولة لاستعادة المناطق التي فقدها، أطلق النظام السوري في ١ ديسمبر هجومًا مضادًا استهدف مواقع المعارضة في حلب وإدلب. وعلى الرغم من حصوله على دعم جوي محدود من روسيا، إلا أن الجيش السوري عانى من نقص حاد في الموارد البشرية واللوجستية، ما حال دون تغيير موازين القوى على الأرض. من جانبها، اكتفت إيران، بتقديم دعم دبلوماسي دون إرسال تعزيزات عسكرية إضافية[٥]، ومع تصاعد حدة المعارك في الشمال وبدء المعارضة بتنفيذ هجمات من الجنوب السوري، تعرّض النظام إلى ضغوط ميدانية متزايدة أدّت في نهاية المطاف إلى انهياره بالكامل، مما أدى إلى تراجع غير منظم وانسحاب فوضوي، تاركًا خلفه كميات هائلة من العتاد العسكري. كشف هذا الانهيار عن هشاشة النظام، الذي لطالما اعتمد على القمع واستخدام الأسلحة الفتاكة والمحرمة دوليًا كوسائل للسيطرة. وفي ظل هذا الواقع الجديد، وجد بشار الأسد نفسه معزولًا، يشهد تفكك قواته بينما يعيد حلفاؤه التقليديون، روسيا وإيران، حساباتهم الاستراتيجية بشأن استمرار دعمهم له.[٦] وفي الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤، فرَّ بشار الأسد إلى موسكو، في ظل انهيار نظامه وتقدم قوات المعارضة التي سيطرت على العاصمة دمشق. شكل هذا الحدث نقطة فارقة في تاريخ سوريا، حيث أدى إلى إنهاء ٥٤ عامًا من حكم عائلة الأسد، ووضع حدًا لثلاثة عشر عامًا من الأزمة التي أضعفت الدولة، وأدت إلى تدهور الاقتصاد، وعمّقت الأزمات الاجتماعية في سوريا.[٧] ولم تقتصر تداعيات

هذا الحدث على المشهد السوري فحسب، بل امتدت لتشكل ضربة قوية للمشروع الإيراني التوسعي في المنطقة. فمع انهيار النظام السوري، فقدت إيران أهم مرتكزات نفوذها الإقليمي، مما ساهم في تقويض جهودها المستمرة منذ عام ١٩٧٩ لتعزيز هيمنتها تحت شعار "تصدير الثورة"[٨]

ثانياً: أسباب سقوط النظام السوري

جاء سقوط النظام السوري نتيجة تداخل عوامل عسكرية وسياسية أدت إلى تآكل الدعم الدولي والإقليمي الذي كان يعتمد عليه. فمن الناحية العسكرية، شهد النفوذ الإيراني في سوريا تراجعًا ملحوظًا نتيجة الضربات الجوية الإسرائيلية المكثفة، التي ركزت على استهداف البنية التحتية العسكرية الإيرانية واغتيال شخصيات بارزة،[٩] وقد شكّل استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق في ١ أبريل ٢٠٢٤، والذي أدى إلى مقتل الجنرال محمد زاهدي، أحد كبار قادة الحرس الثوري الإيراني، نقطة تحول مفصلية في الاستراتيجية الإسرائيلية الرامية إلى تقليص الوجود الإيراني في سوريا،[١٠] مما أضعف قدرة إيران على تقديم دعم حاسم للنظام السوري. كما تعرض حزب الله لضغوط متزايدة نتيجة الاستهداف الإسرائيلي المكثف، مما حدّ من فاعليته في الساحة السورية. بالإضافة إلى ذلك، منعت الحكومة العراقية الميليشيات الموالية لإيران من عبور الحدود نحو سوريا، مما قلّص خيارات إيران العسكرية.[١١]

إلى جانب ذلك، شهد الدعم الروسي تراجعًا ملحوظًا منذ عام ٢٠٢٢، نتيجة لتحول الأولويات الاستراتيجية الروسية نحو الحرب في أوكرانيا، مما أدى إلى تقليص قدرتها على دعم العمليات العسكرية في سوريا.[١٢] وقد تحول الموقف الروسي تجاه النظام السوري بشكل واضح، حيث توقفت الغارات الروسية على فصائل المعارضة، وأظهرت التصريحات الرسمية، مثل تلك التي أدلى بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال منتدى الدوحة في ديسمبر ٢٠٢٤، تغيرًا في الخطاب الروسي، حيث تجنّب التأكيد على دعم الرئيس السوري وأبدى عدم اهتمام بمصيره. ومن جهة أخرى، شهد الخطاب الإعلامي الإيراني تغيرات ملحوظة، عكست تحولًا في الموقف الرسمي وغير الرسمي تجاه النظام السوري. فقد بدأت أصوات من داخل الدوائر القريبة من الحرس الثوري الإيراني توجه انتقادات حادة إلى النظام السوري، متهمة إياه بالفساد المؤسسي، وبضعف الأداء العسكري، وانعدام الكفاءة لدى قواته. هذا الخطاب مثّل مؤشراً على تنامي قناعة داخل النخبة الإيرانية بأن استمرار دعم بشار الأسد لم يعد يخدم المصالح الاستراتيجية لإيران، بل أصبح عبئًا متزايدًا. وفي السياق ذاته، أدت التكاليف الباهظة للتدخل العسكري في سوريا إلى إعادة تقييم كل من روسيا وإيران لمصالحهما هناك، لا سيما في ظل رفض بشار الأسد تقديم أي تنازلات سياسية أو عسكرية قد تساهم في تقليل الضغوط الدولية.[١٣] وفي هذا الإطار، أوردت تقارير دبلوماسية أن إيران أبلغت النظام السوري بشكل صريح بأنها غير قادرة على مواصلة تقديم الدعم العسكري له.[١٤]

وهكذا، لم تكن روسيا وإيران راغبتين في انقاذ بشار الأسد، وتُرك للقتال بمفرده، عاجزاً عن الدفاع حتى عن العاصمة دمشق.[١٥]

انسحاب إيران من سوريا

إدراكًا لحجم التهديد الذي واجهته قواتها في ظل انهيار الجيش السوري، سارعت إيران إلى تنفيذ عمليات إجلاء لقياداتها العسكرية والدبلوماسية. وفي محاولة للحد من خسائرها، تبنت إيران نهجًا دبلوماسيًا جديدًا، حيث تلقت تطمينات من "هيئة تحرير الشام" بعدم استهداف المواقع الشيعية، مما فتح المجال أمام مفاوضات هدفت إلى تأمين انسحاب آمن لقواتها المتبقية. وعلى المستوى الرسمي، أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد مهاجراني، عن إجلاء ما يقارب ٤,٠٠٠ مواطن إيراني عبر رحلات جوية خاصة. في المقابل، انسحبت الميليشيات الشيعية نحو العراق، حيث سلمت مواقعها لقوات سوريا الديمقراطية، بينما تدفقت العائلات الإيرانية والعراقية واللبنانية عبر الحدود باتجاه لبنان.[١٦]

بناءً على ذلك، لم يكن سقوط النظام السوري مجرد نتيجة لعوامل داخلية، بل جاء نتيجة مباشرة للتحولات في ميزان القوى الإقليمي والدولي، التي أفقدته الدعم الأساسي الذي كان يعول عليه للبقاء.[١٧]

ثالثاً: إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية داخل سوريا

إسرائيل

مع شن المعارضة لهجوم عسكري في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، تابعت إسرائيل التطورات عن كثب، خاصة بعد اقتراب قوات المعارضة من دمشق. ومع تزايد المؤشرات على انهيار النظام السوري، عقد المجلس السياسي الأمني الإسرائيلي اجتماعًا في ٧ ديسمبر، قرر خلاله فرض سيطرته على المنطقة العازلة التي أُنشئت بموجب اتفاقية "فض الاشتباك" لعام ١٩٧٤، والتي تمتد على مساحة ٢٣٥ كيلومترًا مربعًا. وفي اليوم التالي (يوم سقوط النظام السوري)، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن انهيار الاتفاقية والسيطرة على المنطقة العازلة.[١٨] وقد أعلنت القيادة الإسرائيلية صراحةً، عن استراتيجيتها لإعادة تشكيل المشهد الإقليمي بما يخدم مصالحها الأمنية، وذلك من خلال القضاء على "التهديدات"، سواء كانت حقيقية أم مُبالغًا في تقديرها. في هذا السياق، استغلت إسرائيل الفراغ الأمني الناتج عن انهيار النظام السوري وتفكك الجيش لتعزيز وجودها العسكري داخل الأراضي السورية. حيث واصلت توسعها العسكري داخل الأراضي السورية، فقد تقدمت قواتها نحو مواقع ذات أهمية استراتيجية، وعلى رأسها جبل الشيخ، مما منحها تفوقًا عسكريًا واستراتيجيًا، حيث باتت قواتها على بُعد ٤٠ كيلومترًا فقط من دمشق،[١٩]مع سيطرة فعلية على مساحات تتراوح بين ٤٤٠ و٦٠٠ كيلومتر مربع خارج المنطقة العازلة.

وفي زيارة نتنياهو لجبل الشيخ في ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤ برفقة قادة عسكريين، أكد وزير الدفاع يسرائيل كاتس على تحويل الموقع إلى قاعدة دائمة للرصد والعمليات العسكرية، فيما أعلن نتنياهو في ٢٣ فبراير ٢٠٢٥ استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي دون تحديد جدول زمني، مع رفض أي نشر لقوات الحكومة السورية الجديدة جنوب دمشق أو في المحافظات الجنوبية (درعا، السويداء، القنيطرة).[٢٠] وبالتوازي مع التوغل البري، شن سلاح الجو الإسرائيلي ضربات جوية مكثفة استهدفت قدرات الجيش السوري. ووفقًا للتقارير، نجحت إسرائيل في تدمير أكثر من ٧٠٪ من القدرات العسكرية السورية. هكذا، تسعى إسرائيل إلى فرض معادلة جديدة في سوريا، تستند إلى تقويض القدرات العسكرية السورية وتعزيز نفوذها الأمني، بما يضمن استمرار تفوقها الاستراتيجي في المنطقة.[٢١]

ولم تقتصر التحركات الإسرائيلية على الجوانب العسكرية، بل امتدت لتشمل السيطرة على الموارد المائية الحيوية في جنوب سوريا، حيث استولت على عدة سدود رئيسية في محافظة القنيطرة. ويشكل استمرار السيطرة الإسرائيلية على هذه الموارد تهديدًا مباشرًا للأمن المائي والغذائي للسكان المحليين، ما يفاقم الأزمة الإنسانية الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي.[٢٢] ومن جهة أخرى، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطط لمضاعفة عدد المستوطنين في الجولان المحتل. ويُحتمل أن تسعى إسرائيل من خلال توسيع احتلالها للأراضي السورية إلى خلق ورقة ضغط تفاوضية تمكّنها من الاحتفاظ بالجولان الذي تحتله منذ عام ١٩٦٧. وفي هذا السياق، قد تربط إسرائيل انسحابها من المناطق التي استولت عليها عقب سقوط النظام السوري باعتراف سوري أو دولي بسيادتها على الجولان المحتل.[٢٣]

إلى جانب ذلك، ترى إسرائيل في الوضع الراهن في شمال شرق سوريا (مناطق سيطرة الأكراد) فرصة استراتيجية لتعزيز مصالحها الأمنية، عبر دعم استمرار الوجود العسكري الأميركي في تلك المنطقة. حيث يساهم هذا الوجود في منع الحكومة السورية من بسط سيطرتها الكاملة على الأراضي السورية. وتضغط إسرائيل على الولايات المتحدة للحيلولة دون انسحابها، خشية أن يؤدي ذلك إلى فراغ أمني تستفيد منه الحكومة السورية.[٢٤]وفي جنوب سوريا، توظف إسرائيل دعمها للطائفة الدرزية كأداة لتحقيق مكاسب استراتيجية، وأهمها خلق منطقة عازلة لتعزيز أمنها.[٢٥] وفي الوقت ذاته، تبرر تدخلها العسكري في الأراضي السورية باعتباره إجراءً ضرورياً "لحماية الأقليات".[٢٦]

تركيا

من المرجح ان تتمتع تركيا بنفوذ اقتصادي وسياسي وعسكري غير مسبوق في سوريا، مدعومة بقبول من شريحة كبيرة من الشعب السوري. هذا النفوذ لا يقتصر على التأثير الداخلي في سوريا، بل يمتد ليشكّل رصيداً استراتيجياً لتركيا في النظام الإقليمي، من خلال تعزيز موقعها كفاعل رئيسي في ترتيبات ما بعد الأزمة السورية.

كذلك، يُتوقع أن ينعكس ذلك إيجاباً على علاقاتها مع القوى الدولية الأخرى المعنية بملفات المنطقة ولا سيما الملف السوري، حيث سيمنحها موقعاً تفاوضياً أقوى وقدرة أكبر على التأثير في مخرجات التسويات المستقبلية، سواء في ما يتعلق بمسارات إعادة الإعمار، أو الترتيبات الأمنية والسياسية طويلة الأمد.[٢٧]

كما تعمل تركيا على زيادة وجودها العسكري في سوريا، من خلال دعم الجيش السوري وإعادة تسليحه، لا سيما في مجالات الدفاع الجوي،[٢٨] إلى جانب محاولاتها إقامة قاعدة جوية في مطار التياس (T4)، الواقع في سط البلاد، نظرًا لما يتمتع به من أهمية استراتيجية يجعله نقطة ارتكاز محتملة لتعزيز قدرتها على المناورة العسكرية والتأثير في موازين القوى الإقليمية.[٢٩]

روسيا

مع تصاعد هجمات المعارضة السورية، سحبت روسيا قواتها إلى قواعدها في اللاذقية وطرطوس.[٣٠] وبعد سقوط النظام السوري، ازدادت المخاوف بشأن تعرض القواعد الروسية لتهديدات، مما دفع روسيا إلى اتخاذ تدابير وقائية، شملت التوصل إلى اتفاقات مع بعض قيادات المعارضة السورية لضمان حمايتها.[٣١] حيث تركز روسيا على تثبيت وجودها العسكري في سوريا، مع إعطاء أولوية للحفاظ على قاعدتي طرطوس البحرية وحميميم الجوية، اللتين تمثلان ركيزتين محوريتين في تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط وتأمين مصالحها الأمنية. وتكتسب قاعدة طرطوس أهمية استثنائية كونها المنفذ البحري الوحيد لروسيا على البحر الأبيض المتوسط. في المقابل، تؤدي قاعدة حميميم دورًا محوريًا في تنسيق عمليات روسيا الخارجية في عدد من الدول الأفريقية. ورغم محاولة روسيا تنويع خياراتها عبر نقل بعض المعدات إلى مطارات في شرق ليبيا الواقعة تحت سيطرة خليفة حفتر، أو السعي لإبرام اتفاقيات لإنشاء قواعد بحرية في السودان، إلا أن هذه البدائل لا توفر ذات القدرات التشغيلية التي تتمتع بها القواعد السورية.[٣٢]

القسم الثاني:

أولاً: تآكل النفوذ الإقليمي الإيراني

لقد كان الهجوم الذي شنته حركة حماس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ سببًا رئيسيًا في إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية وفرض واقعًا جديدًا في المنطقة.[٣٣] حيث أدى ذلك لسلسلة من التفاعلات المعقدة بين أطراف متعددة. فقد أعقب هذا الهجوم تدخل عدد من الفاعلين الإقليميين، مثل حزب الله والحوثيين وبعض فصائل الحشد الشعبي في العراق، تحت مظلة "إسناد غزة"، ما أدى إلى تصاعد وتيرة الهجمات ضد إسرائيل من عدة جبهات. ومع تزايد التهديدات المرتبطة بهذه الأطراف الموالية لإيران، اتخذت إسرائيل إجراءات مضادة تجاوزت هدفها المباشر المتمثل في القضاء على حماس، لتشمل تفكيك البنية التحتية "لمحور المقاومة". وفي هذا السياق، نفذت إسرائيل ضربات

قاتلة استهدفت حزب الله، واستهدفت مواقع للحوثيين، فضلاً عن توجيه الضربات على الوجود العسكري الايراني في سوريا، كما امتدت الهجمات بشكل محدود إلى داخل إيران نفسها،[٣٤] حيث نفذت إسرائيل عملية اغتيال في طهران استهدفت إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.[٣٥] وعلى الرغم من أن إيران ردت على الضربات الإسرائيلية، في أبريل وأكتوبر من عام ٢٠٢٤، فإن تلك المحاولات لم تحقق أهدافها الاستراتيجية المرجوة. فقد جاءت الردود الإيرانية محدودة الفعالية، وأسفرت في المقابل عن تصعيد كبير من جانب إسرائيل، تمثل في ضربات انتقامية مكثفة استهدفت مواقع عسكرية وبُنى تحتية مرتبطة بإيران ووكلائها.[٣٦]

تراجع النفوذ الإيراني في بلاد الشام

شهدت إيران منذ أواخر عام ٢٠٢٤ تراجعًا ملحوظًا في مكانتها الإقليمية، بعد أن كانت تُعد فاعلًا محوريًا في معادلات الشرق الأوسط، بفضل شبكة من الحلفاء والميليشيات امتدت إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن، إضافة إلى دورها المؤثر في القضية الفلسطينية من خلال دعمها لحركة حماس والجهاد الإسلامي. غير أن هذا النفوذ بدأ يتآكل تدريجيًا نتيجة مجموعة من التحوّلات الإقليمية والدولية المتسارعة. فقد خسرت إيران سوريا التي كانت حليفتها الوحيدة في الشرق الأوسط، كما تعرّض حزب الله لسلسلة من الهجمات العسكرية الإسرائيلية المكثفة التي أدت إلى إضعاف كبير في بنيته القتالية والقيادية، في حين لم تحقق هجماته المضادة تأثيرًا يُذكر. كما أثّرت العملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة والعنيفة ضد قطاع غزة على دور حركة حماس، ما أدى إلى تراجع الحضور الإيراني في القضية الفلسطينية.[٣٧]

تفكك شبكة الإمداد العسكرية الإيرانية

كان لسقوط نظام الأسد تأثيرًا كبيرًا على البنية اللوجستية الإيرانية في المنطقة، إذ أدى إلى تراجع دور سوريا كممر محوري ضمن شبكة الإمداد العسكرية التي تربط إيران بلبنان عبر العراق وسوريا، مما أثر على تسليح حزب الله. وفي ظل غياب هذا الرابط الحيوي، اضطرت إيران إلى الاعتماد على بدائل أكثر عرضة للرصد والاستهداف، كالنقل البحري والجوي وطرق التهريب، والتي تواجه تحديات متزايدة، خاصة مع تبني الحكومة السورية الجديدة سياسات مناوئة لإيران. وتزداد المخاطر مع تدهور قدرات حزب الله، الذي فقد عددًا من قادته ومقاتليه وأغلب ترسانته العسكرية منذ أكتوبر ٢٠٢٣، ما أضعف محور المقاومة بشكل كبير.[٣٨]

ثانياً: الحوثيون: النفوذ الإيراني المتبقي

في ظل تراجع فاعلية بقية أطراف "محور المقاومة"، بات الحوثيون يمثلون الجهة الأكثر فاعلية ضمن هذا المحور، ما جعلهم في صدارة المشهد الإقليمي وتأثيراته. وقد تبنّى الحوثيون استراتيجية تصعيدية تهدف إلى ممارسة الضغط على كل من الولايات المتحدة وإسرائيل لدفعهما نحو إنهاء العمليات العسكرية في غزة. وقد تجلّت

هذه الاستراتيجية في تنفيذ هجمات صاروخية على إسرائيل وتهديد حركة الملاحة في خليج عدن والبحر الأحمر، ولا سيما ضد السفن التابعة لإسرائيل أو الدول الحليفة لها.[٣٩] وفي سياق الرد على هذه التحركات، بدأت الولايات المتحدة في ١٥ مارس ٢٠٢٥ بشن غارات جوية مكثفة على مواقع حوثية داخل الأراضي اليمنية، في تحول نوعي يعكس تشددًا متزايدًا في السياسة الأمريكية تجاه الحوثيين. وتزامن هذا التطور العسكري مع تصريحات شديدة اللهجة للرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حيث حمّل إيران مسؤولية الهجمات الحوثية، ملوّحًا بعواقب وخيمة في حال استمر هذا الدعم الإيراني.[٤٠] في هذا السياق، شرعت الولايات المتحدة في تنفيذ حشد عسكري واسع شمل نشر قوات بحرية وجوية قبالة السواحل اليمنية، وفي المحيط الهندي، حيث تمركزت ست قاذفات من طراز "بي ٢" في قاعدة دييغو غارسيا، في خطوة تعكس جدية الاستعدادات الأمريكية لاحتمال توسع المواجهة لتشمل إيران. في المقابل، حذرت إيران من أن أي عمل عسكري أمريكي ضدها سيقابل بردّ انتقامي مباشر، يستهدف القواعد الأمريكية المنتشرة في عدد من الدول العربية المجاورة.[٤١]

وفي تطور غير متوقع، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ٦ مايو عن إبرام اتفاق مع الحوثيين، يتضمن التزامًا متبادلاً بوقف التصعيد، حيث تعهدت الولايات المتحدة بوقف ضرباتها العسكرية، مقابل تعهد الحوثيين بوقف استهداف السفن الأمريكية في البحر الأحمر.[٤٢]

ثالثاً: تحولات السياسة الإيرانية: بين التصعيد والتفاوض

في ظل التحولات المتسارعة التي شهدتها البيئة الإقليمية، واجهت إيران تحديات أمنية متنامية نتيجة تراجع نفوذها عبر وكلائها الإقليميين، مما أضعف قدرتها على الردع وأثر سلبًا على مكانتها الإقليمية، لا سيما في ضوء تسارع وتيرة التطبيع العربي مع إسرائيل، وتنامي التعاون بين دول الخليج والولايات المتحدة وإسرائيل في احتواء النفوذ الإيراني. وفي ظل تقلص نفوذها في العراق واستمرار أزماتها الاقتصادية، تتزايد الضغوط الاقتصادية والسياسية الداخلية، بما يهدد استقرار النظام الإيراني على المدى المتوسط.[٤٣]

وفي ضوء هذه التحديات، وجدت إيران نفسها أمام واقع جديد يفرض عليها إعادة رسم أولوياتها الأمنية والعسكرية، من خلال التركيز على تطوير قدراتها الذاتية، ولا سيما في مجالات الدفاع الجوي، وتحديث منظومات التسلّح، وتسريع العمل على برنامجها النووي. ويبدو أن هذا المسار قد حظى بأفضلية واضحة لدى القيادة الإيرانية مقارنة بخيار تقديم التنازلات للغرب،[٤٤] خاصة في ظل إمكانية قيام إسرائيل بشن ضربات استباقية، بدعم من إدارة دونالد ترامب، المعروفة بتبنّيها سياسات متشددة وعدائية تجاه إيران.[٤٥] وقد بدأت إيران بالفعل بتنفيذ هذا التوجه، حيث كثفت من عمليات تخصيب اليورانيوم ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة، مما شكّل مؤشرًا واضحًا على تبنيها نهجًا أكثر تشددًا في سياستها النووية.[٤٦]

قبول التفاوض مع الولايات المتحدة

تكبدت إيران خسائر اقتصادية جسيمة في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد، إذ تشير التقديرات إلى إنفاقها ما يقرب من ٥٠ مليار دولار بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٤ في سبيل دعم بشار الأسد،[٤٧] بالإضافة الى تجميد استثماراتها في سوريا وتراكم ديون غير مسددة، فضلًا عن انهيار مشاريع استراتيجية، مثل مشروع خط الغاز نحو أوروبا، ومبادرة الربط التجاري البري عبر العراق وسوريا إضافة إلى تعثر جهودها للانخراط في مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، التي كانت سوريا تشكل فيها محورًا حيويًا للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط.[٤٨] كما تضررت صورتها كحليف موثوق، خاصة بعد فشلها في حماية النظام السوري، والمراقد الشيعية التي كانت تبرر تدخلها العسكري على أساس حمايتها، ما أثار استياء حلفائها الإقليميين وقواعدها الشعبية. أما داخليًا، واجهت إيران سلسلة من التحديات المتفاقمة، تجلّت بشكل خاص في الأزمات الاقتصادية المتزايدة وتدهور الأوضاع المعيشية، وذلك نتيجة العقوبات الأمريكية الصارمة.[٤٩]

ومع تزايد التهديدات العسكرية من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، تراجعت إيران عن موقفها المتشدد تجاه برنامجها النووي، وأبدت استعدادها للانخراط في مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي. وقد جاءت هذه الخطوة نتيجة تآكل نفوذ إيران الإقليمي وتضييق الخناق عليها دوليًا، ما دفعها إلى تبني خيار التفاوض كمسار لتخفيف حدة الأزمة. وانطلقت أولى جولات الحوار بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية برعاية سلطنة عمان، وذلك في ١٢ أبريل ٢٠٢٥ في العاصمة مسقط.[٥٠]

وقد فرضت الولايات المتحدة مجموعة من الشروط الصارمة خلال المفاوضات النووية مع إيران، كان أبرزها مطالبتها بالتخلي الكامل عن أنشطة تخصيب اليورانيوم، ووقف تطوير الصواريخ الباليستية، والتخلي عن أي مساعٍ لامتلاك السلاح النووي. وعلى الرغم من انطلاق الحوار بين الجانبين، إلا أن المفاوضات لا تزال تواجه عقبات كبيرة، في ظل إصرار إيران على حقها في تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية، وهو ما يشكّل نقطة خلاف رئيسية. ووفقًا لما نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، فإن تعثّر هذه المحادثات قد يدفع الولايات المتحدة إلى دراسة خيارات بديلة، من بينها الخيار العسكري، خاصة في ظل تصاعد التحركات العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وتزايد التصريحات الإسرائيلية التي تلمّح بإمكانية تنفيذ ضربات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية. وفي المقابل، هدّدت إيران بالرد على أي هجوم يستهدف منشآتها بضربات صاروخية ضد إسرائيل والقوات الأمريكية المتواجدة في عدد من الدول العربية المجاورة.[٥١]

خاتمة الدراسة

إن سقوط نظام بشار الأسد لم يكن مجرد حدث داخلي، بل شكل نقطة تحول أعادت رسم خارطة النفوذ الإقليمي. فقد فقدت إيران أهم ركيزة في مشروعها التوسعي في الشرق الأوسط، ما انعكس سلبًا على قدرتها في دعم حلفائها ووكلاءها. وفي المقابل، فتح هذا الحدث الباب أمام قوى إقليمية أخرى، لإعادة التموضع داخل الساحة السورية. كما دفعت هذه التطورات إيران إلى إعادة النظر في سياساتها، والانتقال من التمدد عبر الميليشيات إلى مقاربات بديلة، كالتصعيد النووي والانفتاح الدبلوماسي، في محاولة لاحتواء تداعيات انهيار نفوذها. وبذلك، فإن الدراسة تسلط الضوء على مرحلة مفصلية في تراجع الدور الإيراني في المنطقة، وتبرز كيف أن التحولات العسكرية والسياسية داخل سوريا كانت كفيلة بإعادة ضبط توازنات القوة والنفوذ على مستوى المنطقة بأسرها.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- أدى انهيار نظام بشار الأسد إلى تقويض أحد أعمدة المشروع الإيراني في المنطقة، ما أفقد إيران حليفًا محوريًا كان يمثل بوابة رئيسية لتوسيع نفوذها، ونقطة ارتكاز لمحور المقاومة.
- شكّلت خسارة سوريا نقطة تحول جوهرية في قدرة إيران على دعم وكلائها في المنطقة، نظرًا لأهمية سوريا الاستراتيجية كممر حيوي في شبكة الإمداد العسكري التي تربط إيران بلبنان.
- توسّع النفوذ الإسرائيلي والتركي داخل الأراضي السورية، في ظل انسحاب تدريجي لإيران وروسيا، مما أفسح المجال لإعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية.
- انتقال إيران من استراتيجية التمدد العسكري عبر الوكلاء الإقليميين إلى التركيز على أدوات أخرى، منها تسريع برنامجها النووي وتبني خطاب دبلوماسي أكثر مرونة تجاه بعض الأطراف، لا سيما المعارضة السورية.
- تراجع فعالية الميليشيات الحليفة لإيران في كل من لبنان، العراق، وسوريا، في ظل الضغوط العسكرية والسياسية، وهو ما قلل من قدرة إيران على فرض نفوذها غير المباشر.
- في ظل تراجع مكانتها الإقليمية وتصاعد حدة التهديدات الغربية، وجدت إيران نفسها مضطرة إلى الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة، مدفوعة بجملة من الضغوط الاقتصادية والعسكرية المتزايدة. وجاء هذا التحول في سياق سعيها لإعادة ضبط استراتيجيتها الإقليمية، بما يتيح لها التكيّف مع المتغيرات الجديدة في ميزان القوى، والحد من الخسائر التي لحقت بنفوذها.

المراجع

١. إسماعيل صبري مقلد، "السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية"، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ٢٠١٣). ص ٢٠.

٢. هدي عبد الرؤوف عبد الرحمن، "السياسة الخارجية الإيرانية تجاه سوريا منذ ٢٠١١ وحتى ٢٠٢٤"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ٢٦، أبريل ٢٠٢٥. ص ص ١٠-١١.

3. Arav Arora & Anna Nath Ganguly, "The Collapse Of The Assad Regime: The Role Of Hay'at Tahrir Al-Sham (Hts) And The Challenges In Post-War Syria - An Analytical Study", International Journal for Multidisciplinary Research, Vol. 7, No. 2, March, 2025. p. 6

٤. إسلام المنسي، "تحولات مفاجئة .. أبعاد الانسحاب الإيراني من سوريا"، المركز العربي للبحوث والدراسات، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://acrseg.org.

5. Arav Arora & Anna Nath Ganguly, op. cit. p. 7

6. Nicole Grajewski, " Why Did Iran Allow Bashar al-Assad's Downfall?", Diwan, December 9, 2024. Available at https://carnegieendowment.org/middle-east/diwan

٧. أماني السروجي، "مستقبل سوريا ما بعد سقوط نظام الأسد"، السياسة الدولية، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://www.siyassa.org.eg.

٨. عالبة منصور، "من دمشق... سقط المشروع الإيراني"، المجلة، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://www.majalla.com/.

9. Nicole Grajewski, op. cit.

١٠. هدي عبد الرؤوف عبد الرحمن. مرجع سابق. ص ٢٠.

11. Nicole Grajewski, op. cit.

12. Sinem Adar, (et al), "The Fall of the Assad Regime: Regional and International Power Shifts", (Berlin: German Institute for International and Security Affairs, No 9, February 2025). p. 2

13. Nicole Grajewski, op. cit.

١٤. إسلام المنسي. مرجع سابق.

15. Rob Geist Pinfold, "Myth Busting in a Post-Assad Syria", Middle East Policy, Vol. 32, No. 1, March, 2025. p. 14

١٦. إسلام المنسي. مرجع سابق.

١٧. محمود سامح همام، "التحولات الاستراتيجية في سوريا..مستقبل غامض وسط التدافع الإقليمي والدولي"، السياسة الدولية، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://www.siyassa.org.eg/.

١٨. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "سياسة إسرائيل تجاه سورية بعد سقوط نظام بشار الأسد"، ٩ مارس ٢٠٢٥. متاح على https://www.dohainstitute.org/.

١٩. رمزي عز الدين رمزي، "البحث عن "سوريا الحرة"... بين إسرائيل وأميركا وتركيا"، المجلة، ٢ يناير ٢٠٢٥. متاح على https://www.majalla.com/.

٢٠. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "سياسة إسرائيل تجاه سورية بعد سقوط نظام بشار الأسد". مرجع سابق.

٢١. بي بي سي عربي، "الجيش الإسرائيلي يعلن قصف قاعدتين عسكريتين وسط سوريا"، ٢٥ مارس ٢٠٢٥. متاح على https://www.bbc.com/arabic.

٢٢. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، "سياسة إسرائيل تجاه سورية بعد سقوط نظام بشار الأسد". مرجع سابق.

23. Rob Geist Pinfold, op. cit. p. 16

24. Gallia Lindenstrauss, "Israel's Kurdish Dilemmas", The Institute for National Security Studies, Jan 1, 2025. Available at, https://www.inss.org.il/.

٢٥. حمدي سيد محمد محمود، " سوريا الجديدة والتحدي الإسرائيلي: استراتيجيات المواجهة ومسارات المستقبل"، مجلة اتجاهات سياسية، المجلد ٨، العدد ٣٠، مارس ٢٠٢٥. ص ٨

٢٦. مايكل هوروفيتز، "حماية الاقليات"...استراتيجية إسرائيلية خطرة في سوريا"، المجلة، ٦ أبريل ٢٠٢٥. متاح على https://www.majalla.com/.

٢٧. سعيد الصديقي، "أي تأثير لسقوط نظام الأسد في سوريا على النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط؟"، صوت المغرب، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://www.thevoice.ma/.

28. Şaban Kardaş, "Turkey's Long GameinSyria: MovingbeyondAscendance", Middle East Policy, Vol. 32, No. 1, March, 2025. p. 34

29. Fateh Shaban, "Rethinking Middle East Geopolitics after the Fall of the Assad Regime", Harmoon Center for Contemporary Studies, April 22, 2025. Available at https://www.harmoon.org/en.

30. Nicole Grajewski, op. cit.

٣١. محمود سامح همام. مرجع سابق.

٣٢. Sinem Adar, (et al), op. cit. pp. 4-5

33. Şaban Kardaş, op. cit. p. 32

34. Lina Khatib, "How Saudi Arabia and the US might reset the Middle East", Chatham House, March 10, 2025. Available at https://www.chathamhouse.org/.

٣٥. الشرق للأخبار، "تقرير إسرائيلي يكشف تفاصيل عملية اغتيال إسماعيل هنية في طهران"، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤. متاح على https://asharq.com/.

36. Babek Chalabi, "Iran at a Historical Crossroads", E-International Relations, March 25, 2025. Available at https://www.e-ir.info/.

37. F. Gregory Gause, III, "A different Middle East: How should Washington respond?", Middle East Institute, January 7, 2025. Available at https://www.mei.edu/.

38. Arman Mahmoudian, "The Fall of Assad's Regime Shakes Iran's Proxy Network Across the Middle East", Irregular Warfare Initiative, February 27, 2025. Available at https://irregularwarfare.org/.

39. Amir Hossein Vazirian and Zeynab Farhadi, "Explaining The Fall of Assad from Iran's Strategic Perspective", Institute for Security & Development policy, March 3, 2025. Available at https://www.isdp.eu/.

٤٠. شريف هريدي، "السيناريوهات المُتوقعة لعودة إيران للمفاوضات النووية"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٣ أبريل ٢٠٢٥. متاح على https://futureuae.com/.

٤١. برهام غوبادي، "تهديدات ورسائل متضاربة تسبق جولة المحادثات النووية الإيرانية، فإلى أين تتجه المفاوضات؟"، بي بي سي نيوز عربي، ١٩ أبريل ٢٠٢٥. متاح على https://www.bbc.com/arabic.

٤٢. مونت كارلو الدولية، "تفاصيل الاتفاق الأمريكي مع الحوثيين الذي شكل مفاجأة لتل أبيب .. ماذا عن إسرائيل؟"، ٧ مايو ٢٠٢٥. متاح على https://www.mc-doualiya.com/.

43. Babek Chalabi, op. cit.

٤٤. سعيد الصديقي. مرجع سابق.

٤٥. علي حسين بكر، "مستقبل العلاقات السورية الإيرانية بعد سقوط نظام الأسد"، منتدى الدراسات المستقبلية، فبراير ٢٠٢٥. متاح على https://future-studies-forum.com/.

٤٦. Ali Bilgic, "Syria: fall of Assad a blow for Iran's 'Shia crescent' – here are its foreign policy options in the new-look Middle East", The Conversation, December 12, 2024. Available at https://theconversation.com/.

47. Ali Bilgic, op. cit.

48. Sinem Adar, (et al), op. cit. p. 5.

49. علي حسين بكر. مرجع سابق.

٥٠. فرانس ٢٤، "إيران والولايات المتحدة يجريان محادثات إيجابية في عُمان لتسوية البرنامج النووي لطهران"، ١٢ أبريل ٢٠٢٥. متاح على https://www.france24.com/ar.

٥١. سكاي نيوز عربية، "إيران تحت الضغط.. ترامب يطلب مفاوضات مباشرة لإنهاء "التهديد"، ٤ أبريل ٢٠٢٥. متاح على https://www.skynewsarabia.com/.